

التعليق على مختصر رياض الصالحين (٠٥)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال الحافظ النووي رحمه الله تعالى في باب الرجاء وعن جابر رضي الله عنه قال جاء - [00:00:00](#)

اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من اوجبتان؟ قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك به شيئا دخل النار. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اما بعد - [00:00:20](#)

لقوله جاء اعرابي الاعرابي هم سكان البادية والغالب عليهم الجهل ببعدهم عن العلم وعن الخطب والمحاضرات والدروس ومع ذلك فقد يأتي منهم من يكون فيه خير وتكون اسئلته نافعة حتى ان - [00:00:40](#)

ان انس رضي الله عنه يقول نهينا عن السؤال وكان يعجبنا الرجل الاعرابي العاقل اسألوا النبي صلى الله عليه وسلم يعني فنستفيد من سؤاله. ومن هذا السؤال هذا سؤال جيد. قال يا رسول الله ما الموجبتان - [00:01:00](#)

الموجبتان يعني ما الخصلتان الموجبتان للجنة وللنار. انما الخاصة الموجبة للجنة والخصلت موجبة للنار. فقال صلى الله عليه وسلم من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة. هذه الخصلة موجبة للجنة - [00:01:20](#)

ايمن لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة قطعا. يعني لابد ولا بد هنا ان يعبد الله. فليس معنى انه لا يشرك لان الان الناس ثلاثة موحد يعبد الله عز وجل. ومشرك يعبد الله ويعبد معه غيره. هذا في - [00:01:40](#)

وملحد لا يعبد الله ولا يعبد غيره. هؤلاء الماديون فلا بد ان يكون الانسان يعبد الله ولا يشرك به لأن الله عز وجل يقول فمن يؤمن فممن يكفر بالطاغوت يؤمن بالله فلا بد من ذلك طيب قال ومن مات - [00:02:00](#)

اتى يشرك به شيئا دخل النار. من مات يشرك به شيئا يدخل النار. طيب والمراد هنا الشرك الاكبر والشرك الاكبر هو ان يعبد غير الله عز وجل معه. او يصرف شيئا من خصائص الله لغير الله. كان يعتقد في غير - [00:02:20](#)

الله انه يضر وينفع كمن يعتقد ان المقبور الولي الذي في القبر يجذب الخير ويدفع الشر كذلك من يعتقد في غير الله خصائص خصائص الله. كمن يعتقد ان هناك من يدبر الكون وما يعبد غير الله ما يعني ما يصرف شيء من عباداته - [00:02:40](#)

بغير الله لكن صرف اعتقادا. فاذا اعتقد هناك من يدبر الكون يدبر مع الله عز وجل هذا شرك اكبر. هذا شرك في الربوبية اذا فممن ما تشرك بالله شيئا دخل النار طيب هل قوله يشرك بالله شيئا يدخل فيه الشرك الاصغر - [00:03:00](#)

يعني الذي يحلف بغير الله يعلق التمام يكتب الله محمد على اللواح شرك هل يدخل في هذا الحديث الجواب قال بعض العلماء يدخل قال بعضهم لا يدخل يعني ان قلنا انه يدخل فمن فممن حلف بغير الله فلا بد - [00:03:20](#)

لكن ليس سمعنا هذا؟ انه كافر. لان ان الشرك الاصغر لا يخرج عن الملة يبقى الانسان مسلما لكن عنده شرك. فهذا حكمه حكم صاحب الكبائر. ان يدخل النار لكن لا يخلد فيها. وقال بعض العلماء - [00:03:40](#)

انه ان الشرك الاصغر يدخل في الموازنة. بمعنى انه يدخل تحت المشيئة. فقد يعذب الله عز لكن ما يخلد في النار وقد يغفر الله عز وجل له. قال شيخنا ابن عثيمين رحمه الله حين مر هذه المسألة في شرح كتاب التوحيد - [00:04:00](#)

يقول ان شيخ الاسلام ابن تيمية وهو الفارس في هذا المجال له قولان فيها يعني على جلالة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول مع ذلك فله في المسألة قولان يعني مرة قال انها ان الشرك الاصغر - [00:04:20](#)

ما يغفر لابد ان يعاقب صاحبه ومرة قال قال قد يغفر كالكبائر. ومعتقد اهل السنة والجماعة ان مات وهو يفعل كبيرة كالزنا والزنا

وعقوق الوالدين شرب الخمر اه اكل مال اليتيم هذي كبائر. معتقدنا انه ليس كافرا. لكنه مؤمن ناقص الايمان - [00:04:40](#)

واذا لقي الله عز وجل فربما ربما ان الله يغفر له. وربما يعاقبه ويدخله في النار ثم بعد ذلك يأذن الله عز وجل بالشفاعة فيه فيشفع له. وربما يخرج بدون شفاعة برحمة الله سبحانه وتعالى ومع ذلك - [00:05:10](#)

فهد العاقل هل العاقل يشرك بالله عز وجل الشرك ولو كان اصغر؟ من بعض الناس يقول الحمد لله ما دام انه صغير اصغر نقول لا الا تعلم ان الصحابة يقولون ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر. يقول عبدالله بن مسعود - [00:05:30](#)

رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا شف لئن احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادق اعيد هذا الحديث هذا الاثر عن ابن مسعود استدل بالعلماء على ان الصحابة رضي الله عنهم يقولون - [00:05:50](#)

ان الشرك الاصغر كملوا. اكبر من الكبائر. وهذا الحديث. الان الحلف الحلف بغير الله شرك والحلف بالله كاذبا. اليمين الغموس عند اكثر العلماء. قال ان من العلماء قال ان اليمين الغموس - [00:06:10](#)

هي التي تتضمن اقتطاع مال امرئ مسلم. ومع ذلك اكثر العلماء على ان من حلف بالله كاذبا من يعلم يدري وحلف بالله كاذبا هي اليمين الغموس. وهي من اكبر الكبائر. ومع ذلك يقول - [00:06:30](#)

يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالاي كاذبا اليمين ولاموس. اهون عندي من ان احلف بغير الله صادقا قالوا لان لان سيئة الشرك اه عفوا لان - [00:06:50](#)

لان الخطيئة مع التوحيد اعظم من الصدق مع الشرك. وصادق لكن اشرك. نقول ما عاد ينفعك صدقك طيب مسلم لكن كذب نقول هذا اهون وليس معنى ذلك ان الصحابة رضي الله عنهم يهونون - [00:07:10](#)

المعاصي ايضا ليس ليس جنس كل شرك اصغر اهون من الكبائر فهل نقول مثلا من يعق والديه؟ من يعق والديه اهون من رجل يعلق تميمة في جيبه او في سيارته ما هذا البراد هنا من حيث العموم. من حيث العموم. الشرك الاكبر اكبر من - [00:07:30](#)

من حيث العموم عافانا الله واياكم مع ذلك السلامة. السلام من هذا ومن هذا هي طريق النجاة. عافانا الله واياكم والله تعالى اعلم لا الحل بالطلاق محرم. الا اذا قال احلف بالطلاق. لو قال احلف بالطلاق - [00:08:00](#)

هذا شرك لكن لو قال علي الطلاق انه هذا محرم لكن ليس شركا امانة هذا شرك بالامانة شرك. قال علي نعم. قال عليه الصلاة والسلام ليس منا من حلف بالامانة. ما في - [00:08:30](#)

لا الان جاء عند الناس خاصة مثقفين هذا سمع كثيرا يقول للامانة حصل كذا وكذا للامانة ما المهندس للامانة لمبات ممتازة للامانة. هذي خطوة للشرك. وصارت عند الناس ايش حلوها - [00:08:50](#)

يعني جميلة وللامانة للامانة. شف الان المثقفين للامانة على طول شغالين. للامانة هي خطوة للشرك الاكبر ان الشرك الاصغر لان الشرك يضمن الباء او الواو والتاء يقول بالله تالله هو الله فلو قال بالامانة اول امانة او - [00:09:10](#)

تاء الامانة احال بها. هذا شرك. الطلاق نقول لو قال بالطلاق شرك. لو قال علي الطلاق محرم ولا يجوز لكن لا نقول انه شرك. احسنت. وذكر خطوة. هذي خطوات قام يتدرج بالناس حتى يقام في الشرك الان تعال يقولون لا بلتي لا بلتي - [00:09:30](#)

هذي قريبة من الشركة الان بلتي ايش بالتي ذي؟ لا باللاتي والله تنهي بولتك هذي خطوات نعم ينكر. يا عزتي لك يا عزتي هذي العزة. يا عزتي واعزاه الامانة البعض يستخدم اكثرا يعني يمكن ينصاف يعني مثلا بالامانة العلمية للامانة العلمية - [00:10:00](#)

رأى عمل ها؟ يقول للامانة هذا العمل بس هذا. اذا قال هذا السياقة بهذا الحلف هذا كان يقول والله هذا العمل جيد. لكن هذا من الاعمال العلمية او هذا الشي عندك امانة. ما في بأس لكن السياق - [00:10:30](#)

يبين انه يحلف او بمعنى الحلف - [00:10:50](#)